هديل محي الدين علي

«نووي الردع» الروسي

تأخذ الأزمة الأوكرانية مساراً أكثر حدة على المستويين السياسي والعسكري، وخاصة أن الحلف الغربي الذي تقوده واشنطن ضد موسكو قد أخفق في تحقيق أحد أهم أهدافه الإستراتيجية من وراء إشعال فتيل الحرب، وهو استنزاف الاتحاد الروسي بمقدراته الاقتصادية والعسكرية.

هذا الفشل قاد المخططين الأميركيين إلى السعي لإشعال بؤرة نار جديدة في دولة تعد من أقرب حلفاء موسكو وهي بيلاروس بهدف توسيع حربها بالوكالة بصبغة نووية، بعد إعلان لندن عن تزويد كييف بذخائر تحتوي على اليورانيوم المنضب على خط تسخين جبهة مينسك، وجاء ذلك بعد تسريبات غربية مقصودة عن خطط انقلابية ضد الرئيس ألكسندر لوكاشينكو، حيث أشارت وسائل إعلام عن مصادر استخباراتية إلى أن دول الناتو بشكل عام وبولندا بشكل خاص، تقوم بحشد كبير للقوات على الحدود مع بيلاروسيا، وهو ما يجعل حليفة روسيا، وفق ما قال أستاذ العلوم السياسية في مينسك يوري شيفتسوف، تواجه معضلة كبيرة فإما العسكرة الكاملة للمجتمع، أي زيادة حادة وجذرية في حجم الجيش ونقل الاقتصاد ليصبح اقتصاد حرب، أو القبول بـ«الأسلحة النووية الروسية على أراضيها مع ضمانات بأنها ستُزال إذا لزم الأمر، ويضيف: إن ما يزيد من قلق بيلاروسيا هو طول حدودها مع دول الناتو وأوكرانيا، حيث يصل طولها إلى ١١٠٠ كيلومتر مع الأخيرة إلى جانب حدود بطول ٧٠٠ كيلومتر مع ليتوانيا، وأكثر من ٥٠٠ كيلومتر مع بولندا، وما يصل إلى ٢٠٠ كيلومتر مع لاتفيا، وهو ما يعني أن هذه الحدود الكبيرة تحتاج إلى فرق عسكرية ضخمة لتأمينها.

سكرتير مجلس الأمن البيلاروسي ألكسندر فولفوفيتش قال إن بلاده ستنشر الأسلحة النووية التكتيكية الروسية على أراضيها، لأن الغرب لم يترك لهم خياراً آخر، موضحاً أنه في التسعينيات من القرن الماضي ضمن الغرب والولايات المتحدة الأمن لبيلاروسيا وعدم فرض أي عقوبات عليها، لكن تلك الوعود كلها تلاشت وأصبحت في طي النسيان، الأمر الذي دفع بلاده للاتفاق مع موسكو على نشر الأسلحة النووية التكتيكية دون انتهاك للالتزامات الدولية.

المحللون الروس ومنهم الأكاديمي في السياسة الدولية ديميتري فيكتوروفيتش، ذهبوا باتجاه التأكيد أن محاولة تصوير الأمر بأنه بداية حرب نووية غير صحيح، وأن الخطوة تأتي ضمن حماية أمن الحلفاء وبالأخص بعد إعلان لندن منذ أيام تزويد كييف بذخائر اليورانيوم، وأوضح فيكتوروفيتش أن موسكو رفضت مراراً التقارير الغربية عن عزمها استخدام السلاح النووي في أوكرانيا.

روسيا واضحة من خلال «أساسيات سياسة الدولة في مجال الردع النووي» التي صدق عليها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتقول إن مثل هذه الأسلحة النووية يمكن استخدامها إذا كان هناك تهديد لوجود الدولة الروسية نفسها، لذلك فمحاولة ضرب موسكو من خاصرتها مينسك هي بحكم الفاشلة بعد قرار الكرملين نشر الأسلحة النووية غير الإستراتيجية على الأراضي البيلاروسية لأنها بذلك تقول للغرب وخاصة شرق ووسط أوروبا إنكم في مدى النار التي ستحاولون إشعالها ولن تفيدكم أي طمأنات أميركية بعد الرصاصة الأولى.

روسيا استهدفت مراكز صنع القرار في أوكرانيا ودمرت منظومة «باتريوت»

بوتين: مهاجمة كييف مناطق مدنية عملية إرهابية وقواتنا تدمر البنية التحتية العسكرية فقط

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين محاولة نظام كييف أمس مهاجمة مناطق مدنية باستخدام طائرات مسيرة بأنها عملية إرهابية هدفها ترهيب السكان، في وقت أعلنت فيه وزارة الدفاع الروسية استهداف مراكز صنع القرار في أوكرانيا حيث كانت أجهزة المخابرات الغربية تخطط لعمليات ضد روسيا، وحققت الضربة أهدافها بنجاح.

وحسب موقع «روسيا اليوم» أوضح بوتين تعليقاً على هجوم كييف بالمسيرات على موسكو أن هدف العمليات التي يقوم بها نظام كييف ترهيب السكان وقال إن ذلك تصرف إرهابي، مشيراً إلى أن القوات الروسية تهاجم البنية التحتية العسكرية لأوكرانيا فقط خلافاً لكييف التي تهاجم أهدافاً مدنية، مؤكداً في الوقت ذاته تدمير المقر الرئيسي للاستخبارات العسكرية الأوكرانية.

وتابع بوتين: إن أنظمة الدفاع الجوي الروسية عملت بشكل طبيعي وبكفاءة أثناء الهجوم الإرهابي بالطائرات المسيرة.

وأردف بوتين قائلاً: إن حلف شمال الأطلسي «ناتو» خدع روسيا بتعهداته عدم التمدد نحو الشرق وحاول ضم أوكرانيا، مضيفاً: «يحكم الإقليم الذي يسمى أوكرانيا في السنوات الأخيرة أشخاص مرتبطون بمصالح الغرب والذين أسسوا نظاماً معادياً لروسيا».

ومضى يقول: «بصرف النظر عما تقوله موسكو سيبحثون عن المذنبين في روسيا، إلا أننا لا نستخدم تلك الوسائل التي تستخدمها «كبار الشخصيات» في أوكرانيا.

بدوره، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من بوروندي التي وصلها أمس في إطار جولة افريقية: «لا شك في أن نظام كييف قد تحول منذ فترة طويلة إلى الأساليب الإرهابية، مستخدماً في ذلك الأسلحة الغربية».

وأضاف لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره البوروندي: «تحدثنا عن هذا بتفصيل كبير ولا شك في أن نظام كييف تحول منذ فترة طويلة إلى الأساليب الإرهابية بشكل علني».

وأوضح لافروف أن نظام كييف يستخدم في ذلك الأسلحة التي يضخها الغرب في أوكرانيا، لافتاً إلى أن «تصريحات الغرب بأنه لا ينبغي استخدام الأسلحة المقدمة ضد أراضي روسيا الاتحادية هي كذبة أخرى».

وفي وقت سابق أمس، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن كييف حاولت مهاجمة موسكو بـ٨ طائرات مسيرة، وأكدت أن الدفاعات الجوية تمكنت من تدميرها كلها.

وقالت الوزارة في بيان: إن «نظام كييف حاول صباح أمس شن هجوم إرهابي بطائرات بدون طيار على منشآت في مدينة موسكو، وشاركت في الهجوم ٨ طائرات بدون طيار، وقد تم تدمير كل المسيرات».

وأضافت: إن «٣ مسيرات منها تم التصدي لها عن طريق الدفاعات الإلكترونية وفقدت السيطرة وانحرفت عن أهدافها المحددة، بينما أسقطت ٥ طائرات بدون طيار بواسطة نظام بانتسير- إس للصواريخ المضادة للطائرات في منطقة موسكو».

وقبل ذلك، أعلن عمدة موسكو سيرغي سوبيانين أن طائرات مسيرة سقطت على مبنيين سكنيين في غرب وجنوب غرب موسكو من دون أن يسفر ذلك عن أي إصابات خطيرة، مؤكداً أن شخصين فقط طلبا المساعدة الطبية، ولم تكن هناك حاجة إلى العلاج في المستشفى.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، إن الهجوم بالطائرات المسيرة الذي حاولت كييف من خلاله استهداف موسكو، وكذلك استهداف مناطق روسية يؤكد مرة أخرى ضرورة مواصلة العملية الخاصة.

واعتبر بيسكوف أن جميع الأجهزة والوزارات المعنية قامت بمهامها على أكمل وجه، وكذلك تصدت أنظمة الدفاع الجوي بنجاح وبشكل جيد للطائرات المسيرة.

وأضاف المتحدث باسم الكرملين إن هجوم الطائرات المسيرة على موسكو، وكذلك قصف مناطق روسية أخرى، يؤكد ضرورة تحقيق الأهداف التي تم تحديدها خلال العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

ورأى بيسكوف أن هجوم الطائرات المسيرة على موسكو هو رد كييف على الضربات الروسية الفعالة يوم الأحد الماضي وقال: «إن نظام كييف يرد بهجمات الطائرات المسيرة على الضربات الروسية الفعالة يوم الأحد الماضي على أحد مراكز صنع القرار».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (عن الانترنت)

بموازاة ذلك، أعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن القوات الروسية تمكنت من تدمير منظومة باتريوت أخرى للدفاع الجوي في العاصمة الأوكرانية كييف، وقال في مؤتمر عبر الهاتف أمس، إن القوات الروسية قصفت خلال الأيام الأخيرة، المنظومة الصاروخية الأميركية للدفاع الجوي «باتريوت» في كييف.

وأضاف شويغو: «في الأيام الأخيرة، تم تدمير مستودعات كبيرة للأسلحة الغربية في خميلنيتسكي وترنوبل ونيكولاييف، كما تم قصف نظام صواريخ باتريوت الأميركية المضادة للطائرات في كييف».

وتابع: «تزداد إمدادات المعدات والأسلحة إلى أوكرانيا، نحن نراقب كميات وطرق التزويد، ونستهدفها عندما يتم اكتشافها»، وقال إن الغرب يطالب كييف بهجوم واسع النطاق على الرغم من الخسائر الكبيرة للقوات المسلحة الأوكرانية.

وأكد شويغو أن القوات الروسية تراقب طرق إمداد الأسلحة الغربية إلى وتقصفها، وقال إن القوات المسلحة الأوكرانية «فقدت خلال شهر أيار من هذا العام أكثر من ١٦ ألف جندي، على حين بلغت خسائر القوات الأوكرانية في هذا الشهر وحده ١٦ طائرة، و٥ مروحيات، و٤٦٦ طائرة مسيرة، وأكثر من ٤٠٠ دبابة وعربات قتالية مصفحة أخرى، و٢٣٨ قطعة مدفعية ميدانية وقذيفة هاون».

وإضافة إلى ذلك، فقد تم اعتراض وتدمير ١٩٦ صاروخاً من راجمات الصواريخ «هيمارس» الأميركية، و١٦ صاروخاً أميركياً من طراز «هارم»، و٢٩ صاروخاً بريطانياً من طراز «ستورم شادو»، وذلك حسب شويغو.

على ضفة موازية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية استهداف مراكز صنع القرار في أوكرانيا حيث كانت أجهزة المخابرات الغربية تخطط لعمليات ضد روسيا، وحققت الضربة أهدافها بنجاح.

جاء ذلك حسب موقع «روسيا اليوم» ضمن تقرير سير العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا ليوم أمس إذ أفاد التقرير بإصابة الصواريخ الدقيقة البعيدة المدى مراكز صنع القرار، حيث كان يتم التخطيط لتنفيذ أعمال إرهابية على الأراضي الروسية، بتوجيه من المتخصصين من أجهزة المخابرات الغربية.

وكالات

محلل أميركي: روسيا والصين وجهتا ضربة مدمرة للدولار

اعتبر المحلل والصحفي الأميركي كلايتون موريس أن روسيا والصين وجهتا ضربة مدمرة للدولار من خلال عمل الدولتين على استبداله داخل مجموعة «بريكس».

وقال موريس في برنامج «ريداكتد نيوز» عبر «يوتيوب»: «وجهت موسكو والصين ضربة مدمرة أخرى للغرب، حيث قررت المزيد والمزيد من الدول التخلي عن الدولار الأميركي، فلاوس وباكستان والأرجنتين والبرازيل كلها تبتعد عن الدولار في إجراء المعاملات».

وتابع: إن وسائل الإعلام الغربية لم تعر أي اهتمام تقريباً لهذه الخطوة من جانب الدول الأعضاء في «بريكس»، مضيفاً: إن مشكلة الديون الأميركية والعجز التجاري جعلت الدولار «أقل جاذبية» كعملة دولية.

وفي حديثه عن العقوبات المناهضة لروسيا، أشار المحلل الأميركي إلى أن رفض الوقود الروسي أضر فقط بالغرب، لأن روسيا، بصفتها مورداً للغاز، «استبدلت» دولاً أخرى بالمستوردين الأوروبيين.

وفي وقت سابق، أشار نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف إلى أن دول «بريكس» قد سرعت الانتقال إلى التسويات بالعملات الوطنية وقال: إن تقييد الصادرات الروسية «يحفز العديد من الدول على التفكير في بدائل للدولار».

وكالات

مادورو يلتقي لولا دا سيلفا ويعلن فتح حقبة جديدة بين فنزويلا والبرازيل

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو لدى لقائه نظيره البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في برازيليا، عن فتح «حقبة جديدة» في العلاقات بين البلدين، بينما وصف الرئيس البرازيلي الأمر باللحظة «التاريخية».

جاء تصريح الرئيس الفنزويلي خلال أول زيارة يجريها إلى العاصمة البرازيلية برازيليا منذ عام ٢٠١٥.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، قال مادورو الذي وصل مساء أول من أمس إلى برازيليا للمشاركة في قمة لقادة دول أميركا اللاتينية: «إنها بداية حقبة جديدة في العلاقات بين بلدينا وبين شعبينا».

من جهته، قال لولا إثر اجتماع عقده مع نظيره الفنزويلي: «لطالما كانت فنزويلا شريكاً استثنائياً للبرازيل، لكن بسبب الوضع السياسي وأخطاء ارتُكبت، مرت ثماني سنوات لم تأت (مادورو) فيها إلى البرازيل».

وتابع الرئيس البرازيلي: «إنها عودة مادورو» إلى الساحة الأميركية اللاتينية، واصفاً استئناف العلاقات بين البلدين بأنه لحظة «تاريخية».

وأعلن الرئيس السابق للبرازيل جايير بولسونارو قطع العلاقات الدبلوماسية مع فنزويلا التي وصف النظام الاشتراكي فيها بأنه «دكتاتوري»، كما اعترف على غرار خمسين دولة تدور في فلك واشنطن بينها الولايات المتحدة بزعيم المعارضة اليميني خوان غوايدو رئيساً بالوكالة.

وترمي قمة أميركا اللاتينية إلى «استئناف الحوار» بين بلدانها بغية التوصل إلى «رؤية مشتركة» في مختلف المجالات، ولاسيما الصحة والبنى التحتية والطاقة والبيئة ومكافحة الجريمة المنظمة.

وكالات

أعلنت تسوية ملف «مريوان» مع الوكالة الذرية ومضيها بسياسة توطيد التعاون مع الجوار

إيران: تقاربنا مع السعودية ليس مجرد تكتيك ومستعدون لتعزيز العلاقات مع مصر

أكدت إيران أمس أنها ماضية في سياسة تعزيز العلاقات مع دول الجوار، مشددة على أن التقارب مع السعودية ليس مجرد اتفاقية تكتيكية، وعلى استعدادها لتعزيز العلاقات مع مصر، في وقت أعلن فيه مصدر إيراني مطلع تسوية ملف أحد المواقع الثلاثة المزعومة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تخصيب اليورانيوم.

وفي مقابلة مع صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، أوضح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، أن التقارب مع السعودية ليس مجرد اتفاقية تكتيكية، مؤكداً أن «العلاقات مع الجيران تشكل أولوية في السياسة الخارجية للحكومة الحالية، لذلك أجرينا مفاوضات أمنية لعدة أشهر في بغداد وعمان، وأخيراً خلال زيارة الرئيس الصيني للسعودية، طرحت فكرة قوية على الطاولة، وكانت النتيجة وساطة صينية أتاحت اتخاذ الخطوة الحاسمة بين طهران والرياض، ولا نعتبر، في طهران، أن هذا التقارب هو اتفاقية تكتيكية».

وأضاف: «تحدثنا عن هذا المكون الاقتصادي خلال اجتماعي الأخير مع نظيري السعودي، وكلانا نتفق على تطوير علاقاتنا الاقتصادية والتجارية في وقت لاحق من الأشهر والسنوات المقبلة».

ومطلع آذار الماضي اتفقت إيران والسعودية، على استئناف الحوار والعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وإعادة فتح السفارات، بعد سنوات من التوتر وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، في استجابة لمبادرة من الرئيس الصيني، خلال لقاءات ومفاوضات إيرانية سعودية جرت ما بين ٦ و١٠ آذار في بكين.

وحول مسار الدبلوماسية والتفاوض مع الاتحاد الأوروبي بشأن الملف النووي، قال أمير عبد اللهيان: «أتواصل مع (الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية) جوزيب بوريل، وزميلي (كبير المفاوضين الإيرانيين) علي باقري يتواصل مع (نائب مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي) إنريكي مورا بشأن الملف النووي».

وبخصوص العلاقات الإيرانية – الأميركية بين أمير عبد اللهيان أن تبادل الرسائل بين طهران وواشنطن «مستمر عبر وسطاء في المنطقة وحتى عبر الأوروبيين».

في السياق ذاته، أعلن المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي بهادري جهرمي، استعداد الحكومة الإيرانية لتعزيز العلاقات مع مصر.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء عن بهادري جهرمي قوله في مؤتمر صحفي أمس: «كما قال قائد الثورة فإن الحكومة مستعدة لتطوير العلاقات مع مصر، ورئيس الجمهورية أوعز لوزارة الخارجية باتخاذ الإجراءات اللازمة عقب تصريحات قائد الثورة».

وأضاف: «شهدنا في الأيام القليلة الماضية زيارة سلطان عمان لطهران والتي جاءت تماشياً مع استمرار سياسة الجوار، وتم التوقيع على وثائق تعاون في خمسة مجالات مختلفة وتم التوصل إلى اتفاقيات جيدة».

وأشار إلى أبعاد زيارة سلطان عمان لطهران، وقال: إن «الحكومة أخذت بعين الاعتبار القضايا الاقتصادية والتجارية، وتضاعف حجم التبادلات بين البلدين في العام الماضي مقارنة بعام ٢٠٢٠، وتم التوصل إلى اتفاقيات جيدة، وستنتشر أخبار سارة في هذه المجالات».

من جهة ثانية، ذكرت «تسنيم» أن مصدراً مطلعاً أعلن تسوية ملف أحد المواقع الثلاثة المزعومة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ووفقاً للمفاوضات الفنية بين إيران والوكالة،

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (عن الانترنت)

انخفض عدد الملفات المتبقية إلى اثنين.

وأفاد المصدر المطلع حسب الوكالة بإغلاق الملف المعروف باسم «أباده مريوان»، حيث كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ادعت بناءً على معلومات خاطئة ومجهولة المصدر أن إيران قامت بتخصيب اليورانيوم في ٤ مواقع.

وإضافة إلى ذلك، تمت حسب «تسنيم» مناقشة ادعاء آخر للوكالة بشأن وجود جسيمات بنسبة ٨٣,٧ بالمئة، في المفاوضات الفنية بين إيران والوكالة وتسويته من خلال التفسيرات الفنية التي قدمتها.

وسبق أن وافقت إيران على تركيب عدد من الكاميرات في المنشآت النووية في أصفهان، ووفقاً لهذا المصدر المطلع، تم تثبيت ما يقرب من ثلث الكاميرات «غير متصلة ولا تنقل المعلومات».

في سياق منفصل، استغرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني احتضان البرلمان الأوروبي متزعمة منظمة «خلق» الإرهابية وأكد أن البرلمان الأوروبي يغض النظر عن سجل المنظمة الإرهابية، وذلك على خلفية حضور متزعمة المنظمة في البرلمان الأوروبي.

ونقلت وكالة «إرنا» عن كنعاني قوله في تغريدة على «تويتر»: «خلافاً لشعارات حقوق الإنسان التي يرفعها البرلمان الأوروبي فمن المؤسف أن بعض أعضائه يغضون النظر عن السجل الأسود لقتلة أكثر من ١٧ ألف شخص، بينهم أطفال ويستضيفون متزعمة جماعة إرهابية»، متسائلاً: «ما علاقة حقوق الإنسان بدعم الإرهابيين»؟

في الغضون، أكد نائب قائد قوات الدفاع الجوي للجيش الإيراني العميد علي رضا إلهامي أن تداعيات جسيمة تنتظر أي جهة أجنبية تحاول انتهاك حرمة الأجواء الإيرانية، وذلك في تصريح له نقلته وكالة «فارس» الإيرانية.

وكالات

بيونغ يانغ تطلق في حزيران قمراً صناعياً لمراقبة استفزازات واشنطن

أعلنت كوريا الديمقراطية عزمها إطلاق قمر صناعي عسكري للتتبع والمراقبة والتعامل مع الأعمال العسكرية الخطرة للولايات المتحدة في حزيران المقبل، وذلك على خلفية الاستفزازات التي تقوم بها الأخيرة بالتعاون مع كوريا الجنوبية في شبه الجزيرة الكورية.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية عن أمين عام اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري الديمقراطي ري بيونغ شول قوله أمس: إن «قمرنا الاستطلاعي العسكري رقم واحد الذي سيتم إطلاقه قريباً في حزيران القادم، إلى جانب وسائل الاستطلاع المتنوعة المتوقع اختبارها حديثاً لا غنى عنها حقاً من أجل التتبع والمراقبة والتمييز في الوقت الفعلي والتحكم مسبقاً والتعامل مع الأعمال العسكرية الخطيرة للولايات المتحدة».

وأضاف ري: إنه «في ظل الوضع الحالي الناجم عن التحركات العسكرية المتهورة للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية نشعر باستمرار بالحاجة إلى توسيع وسائل معلومات الاستطلاع، وتحديث أنواع مختلفة من الأسلحة الدفاعية والهجومية، وأن يكون لدينا جدول زمني لتنفيذ خطط التطوير»، مؤكداً أنه ستتم دراسة التهديدات الحاضرة والمستقبلية بطريقة شاملة والعمل على تعزيز الردع الشامل والعملي.

واعتبر أن القوات الأميركية وجيش كوريا الجنوبية يجريان حالياً «تدريبات إبادة مشتركة بقوة النيران»، وهي أكبر تدريبات على الإطلاق بعد ست سنوات في منطقة فوشون بمقاطعة كيونغ جي في كوريا الجنوبية المتاخمة لخط الترسيم العسكري، «وكما يظهر من اسمها فإن التدريبات المزمع إجراؤها على تعاقب حتى منتصف الشهر المقبل تهدف لإبادة الخصم المتحارب، وستجمع جميع أنواع المعدات الهجومية لقوات البلدين».

ولفت المسؤول الكوري الديمقراطي إلى أنه «يجب ألا نغفل قيام الجيش الأميركي مؤخراً بأنشطة استطلاع جوية معادية في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة المجاورة على مستوى غير مسبوق، من خلال حشد جميع أنواع وسائل الاستطلاع الجوي المنتشرة في منطقة القتال العملياتية في آسيا والمحيط الهادئ».

وفي نيسان الماضي، أكد ري بيونغ شول أن تطوير الأسلحة الاستراتيجية المتقدمة لكوريا الديمقراطية هو إجراء مشروع للدفاع عن النفس، يستهدف حماية البلاد من التهديدات العسكرية التي تشكلها الولايات المتحدة.

وتجري الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية باستمرار مناورات في شبه الجزيرة الكورية ترى فيها بيونغ يانغ استفزازاً وتهديداً لأمنها.

وكالات

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ - ٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ - ٠١١

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ - ٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ - ٠٤٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ - ٠٤٣

أميركا والعالم

هل ينجح مناهضو ترامب في التخلص منه؟

دينا دخل الله

على الرغم من أن الرئيس السابق دونالد ترامب يسرق الأضواء في السباق لنيل ترشيح الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية ضد جو بايدن العام المقبل، إلا أن أصواتاً كثيرة ظهرت مؤخراً من داخل الحزب الجمهوري تطالب بإنهاء دور ترامب في الانتخابات المقبلة.

ومع اقتراب الانتخابات التمهيدية للحزب، هل سينجح الجناح المناوئ لترامب في إبعاده عن الانتخابات القادمة؟ أم إن دونالد ترامب سينجح في الفوز بترشيح حزبه مرة أخرى؟

يرى مراقبون أن الحال داخل الحزب الجمهوري الآن يذكر بحاله قبل انتخابات ٢٠١٦ والذي أدى إلى وصول ترامب للبيت الأبيض، فالحزب منقسم ومعارضو ترامب منقسمون فيما بينهم والمانحون وأصحاب النفوذ الجمهوريون المناهضون لترامب ينتظرون ظهور نتائج استطلاع الرأي الرسمية المبكرة، متأملين أن يظهر اسم المرشح القوي البديل لترامب.

لكن على من يعتمد مناهضو ترامب في الانتخابات التمهيدية؟ لعل الاسم الأقوى الذي يظهر في أول القائمة هو حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس والذي أعلن ترشيحه لخوض الانتخابات التمهيدية للحزب الأسبوع الماضي في حوار مع إيلون ماسك على تويتر، ويرى مراقبون أن حاكم فلوريدا لا يتمتع بالقوة الكافية لهزيمة دونالد ترامب وخاصة بعد الهزيمة التي تلقاها في الانتخابات النصفية الماضية.

أما المرشح الثاني فهو السيناتور الجمهوري الملون عن ولاية كارولاينا الجنوبية تيم سكوت الذي أعلن ترشحه بدعم من السيناتور عن ولاية داكوتا الجنوبية جون ثون، ولاري أليسون المؤسس والمدير التنفيذي لشركة «أوراكل» وهي واحدة من كبريات شركات البرمجيات، وقد حمل الرجلان رسائل مهمة:

أولاً، أراد السيناتور ثون أن يقول للناخبين وللجمهوريين المعارضين لترامب إن السيناتور الجمهوري الأميركي الإفريقي في الكونغرس معنا، أي السيناتور سكوت، ما قد يعني التأثير في أصوات الأميركيين من أصول إفريقية.

ثانياً، قال السيناتور ثون إن النواب الجمهوريين في الكونغرس سيدعمون زميلهم السيناتور الوحيد في السباق سكوت، ما سيكسب الحزب أصواتاً أكبر في أوساط النساء والناخبين المتعلمين، أما وجود لاري إليسون فهو رسالة للناخب الجمهوري أن حملة سكوت لن تعاني نقصاً في التمويل.

المرشحة الثالثة هي الحاكمة السابقة لولاية كارولينا الجنوبية نيكي هايلي، فقد انتقدت أمام الصحفيين ديسانتيس بأنه يقوم بتقليد ترامب وخاصة بأسلوبه في الكلام، ويعد هذا حسب المراقبين، اعترافاً من هايلي بأنها لن تبقى في السباق وأنها تعمل على طرد ديسانتيس من السباق مقابل صفقة مع الرئيس السابق، ولعل الأهم من ذلك، أن انتقاد هايلي للشخص الذي يحتل المرتبة الثانية في السباق بدلاً من الشخص الذي يتصدر معظم الاستطلاعات الحكومية والوطنية، أكبر تحدٍّ يواجهه الجمهوريون المناهضون ترامب.

في النهاية لم يبق لمناهضي ترامب من الجمهوريين سوى سيناريوهات قليلة قد تساعدهم في التخلص من دونالد ترامب، ولعل أكثر ما يدور في الأوساط الخاصة هو أملهم في أن تساعدهم الطبيعة في مسعاهم!

عضو الكونغرس السابق عن ولاية كارولينا الجنوبية ميك مولفاني، وهو واحد من رؤساء الموظفين في البيت الأبيض في عهد ترامب، قال عند سؤاله عن الانتخابات إن «الأمر يتعلق بما يريده الناخبون الجمهوريون، إذا كانوا يريدون مقاتلاً بالسكاكين يدفع للنجوم الإباحيين فسوف يحصلون عليه، أما إذا أرادوا ذلك، أي سكوت، فيمكنهم الحصول عليه».

السعودية وأميركا تجددان التأكيد على أهمية اتفاقية وقف إطلاق النار في السودان

«يونيسيف»: ١٤ مليون طفل بحاجة للمساعدات والبرهان: الجيش لم يستخدم بعد «كامل قوته»

أعلن رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، أمس الثلاثاء، أن قواته لم تستخدم بعد «كامل قوتها المميتة» في الصراع الدائر بالبلاد منذ أسابيع، في حين جددت السعودية والولايات المتحدة التأكيد على أهمية اتفاقية وقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية في السودان، بدورها أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» أمس أن الصراع الدائر في السودان، تسبب في احتياج نحو ١٤ مليون طفل لمساعدات إنسانية بشكل عاجل.

وحسب موقع «سكاي نيوز»، أوضح البرهان في بيان نشره مكتب الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية خلال تفقده قوات الجيش ببعض المواقع أن القوات المسلحة تخوض المعركة نيابة عن شعبها، ولم تستخدم بعد «كامل قوتها المميتة» لكنها ستضطر إلى ذلك إذا لم ينصع العدو أو يستجب لصوت العقل، حسب تعبيره، في إشارة إلى قوات «الدعم السريع».

وأشاد البرهان بما اعتبرها «وقفة الشعب السوداني بكامله خلف جيشه، رغم المعاناة التي يعيشها منذ ما يقرب من الشهرين»، مشيراً إلى أن جميع المناطق والفرق لا تزال محتفظة بكامل قواتها، بعد أن بسطت سيطرتها على جميع أنحاء البلاد.

وبشأن تمديد الهدنة، أكد البرهان الموافقة عليها بغرض تسهيل انسياب الخدمات للمواطنين الذين أنهكتهم تعديات المتمردين، ونهبوا ممتلكاتهم وانتهكوا حرماتهم وعذبوهم وقتلوهم من دون وازع أو ضمير، حسب البيان.

بدورها جددت السعودية، والولايات المتحدة أمس التأكيد على أهمية اتفاقية وقف إطلاق النار والترتيبات الإنسانية في السودان.

وحسب «سبوتنيك»، قالت الخارجية السعودية، في بيان لها: إن «الأطراف السودانية المتنازعة قد اتفقتا على تمديد اتفاقية ٢٠ أيار وتمديد وقف إطلاق النار بينهما لمدة ٥ أيام أخرى، وذلك لإتاحة الفرصة للمنظمات الإنسانية للقيام بأعمالها، واستلام المزيد من المساعدات الإنسانية للشعب السوداني».

وأدانت السعودية والولايات المتحدة استمرار الهجمات الجوية مناشدين الطرفين بضرورة الالتزام بالهدنة لمدة خمسة أيام جديدة والامتناع الكامل عن أي أعمال مسلحة.

وختم البيان: ونظراً لاستمرار معاناة الشعب السوداني كنتيجة لهذا الصراع المدمر، فإن المملكة والولايات المتحدة تجددان التزامهما للشعب السوداني، وتطالبان بالتزام الطرفين بما وقّعا عليه من التزامات لوقف إطلاق النار المؤقت لتقديم المساعدات الإنسانية الضرورية.

واتفق الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، مساء أمس الأول، على تمديد وقف إطلاق النار لمدة ٥ أيام.

وقال المكتب الأميركي للشؤون الإفريقية، في بيان له: إن التمديد سيتيح الوقت لمزيد من المساعدات الإنسانية واستعادة الخدمات الأساسية ومناقشة احتمال التمديد لفترة أطول.

وأشار البيان إلى أن الولايات المتحدة والسعودية رحبتا باتفاق الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على تمديد اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في ٢٠ أيار ٢٠٢٣ لمدة خمسة أيام.

في غضون ذلك، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، أن الصراع الدائر في السودان، تسبب باحتياج ١٤ مليون طفل لمساعدات إنسانية بشكل عاجل.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، قالت المديرة الإقليمية لليونيسيف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أديل خضر، في تقرير للمنظمة: إنه مع تجاوز الصراع في السودان عتبة ستة أسابيع، هناك أكثر من ١٣,٦ مليون طفل في حاجة ماسة للدعم الإنساني المنقذ للحياة، وهو أعلى رقم تم تسجيله على الإطلاق في البلاد، وأضافت في هذا الصدد إن «يونيسف» تطالب بجمع مبلغ ٨٣٨ مليون دولار أميركي لمعالجة الأزمة.

وفي السياق ذاته، قالت المديرة الإقليمية لليونيسف: إنه مع احتدام الصراع في السودان، تستمر الخسائر بين الأطفال بالتزايد كل يوم، مضيفة: هؤلاء الأطفال ليسوا مجرد أرقام، بل هم أفراد لديهم عوائل وأحلام وتطلعات، هم مستقبل السودان، ولا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي في حين يمزق العنف حياتهم، ويستحق أطفال السودان فرصة للبقاء والازدهار، ولا ينبغي أن يدخر جميع الفاعلين أي جهد لحماية الأطفال وحقوقهم.

وأشارت خضر إلى أن الوضع قبل النزاع في السودان كان بالفعل مأساوياً بالنسبة للأطفال، وبلغ الآن مستويات كارثية، إذ لا يمكن الاعتماد على الغذاء والمياه الصالحة للشرب والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية، ولا يمكن الوصول إليها ولا يمكن تحمل تكاليفها، وفرّ أكثر من مليون شخص من ديارهم وتشردوا داخلياً في السودان، بما في ذلك ٣١٩ ألف شخص عبروا الحدود إلى البلدان المجاورة حتى الآن، ويعتقد أن نصفهم من الأطفال.

وأكدت أنه من دون استجابة إنسانية فورية وواسعة النطاق، سيكون لعواقب النزوح ونقص الخدمات الاجتماعية الأساسية والحماية آثار مدمرة -وطويلة الأجل- على الأطفال.

وحسب «سكاي نيوز»، قال سكان: إن الاشتباكات هدأت في العاصمة السودانية الخرطوم، أمس، بعد اتفاق الجيش وقوات الدعم السريع على تمديد وقف إطلاق النار، لكن كان بالإمكان سماع دوي إطلاق النيران في بعض المناطق.

ووافق طرفا الصراع الذي اندلع في منتصف نيسان الماضي على تمديد وقف إطلاق النار الذي استمر أسبوعاً لمدة ٥ أيام أخرى قبيل موعد انتهائه الذي كان مقرراً مساء أول من أمس الإثنين، ويهدف الاتفاق على تسهيل وصول المساعدات الإنسانية للمدنيين.

وقبل ساعات من توقيع تمديد وقف إطلاق النار، تحدث سكان عن اندلاع قتال عنيف في مدن الخرطوم وأم درمان وبحري التي تشكل معاً ولاية الخرطوم ولا يفصلها عن بعضها بعضاً سوى ضفاف النيل المتقابلة.

وتسبب الصراع في نزوح ما يقرب من ١,٤ مليون شخص من ديارهم ومن بينهم ما يربو على ٣٥٠ ألف شخص عبروا الحدود إلى بلدان مجاورة.

وتعرضت مناطق في العاصمة لأعمال نهب كبيرة وتعاني انقطاعاً متكرراً للكهرباء والمياه، وتوقفت معظم المستشفيات عن العمل.

واندلع الصراع منتصف نيسان بسبب خلافات حول خطة مدعومة دولياً تحدد تفاصيل عملية انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات تحت إشراف حكومة مدنية.

وأعلن المبعوث الأممي إلى السودان، فولكر بيرتس، مقتل ٩٠٠ شخص بينهم أطفال، وإصابة ٣٥٠٠ آخرين في السودان جراء الاشتباكات المسلحة، متهماً طرفي الصراع بانتهاك القانون الإنساني الدولي.

وكالات

منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» أعلنت أمس أن الصراع الدائر في السودان تسبب في احتياج نحو ١٤ مليون طفل لمساعدات إنسانية بشكل عاجل (عن الانترنت)

حكومة الوحدة في ليبيا تدين اقتحام سفارتها في الخرطوم

أدانت وزارة الخارجية في حكومة الوحدة في ليبيا، أمس الثلاثاء، اقتحام مبنى السفارة الليبية بالخرطوم ونهب محتوياته، مجددة في الوقت ذاته استنكارها الاعتداءات المتكررة على مقار بعض البعثات الدبلوماسية لعدد من الدول في العاصمة السودانية.

ووفقاً لبيان نشره موقع «الوسط» الإلكتروني الليبي، وصفت الخارجية الليبية الاقتحام بأنه انتهاك لاتفاق فيينا للعلاقات الدبلوماسية وكل القوانين والأعراف المنظمة للعمل الدبلوماسي بين الدول، والتي تنص على ضرورة توفير الحماية للسفارات والبعثات الدبلوماسية.

وأعربت الخارجية عن أسفها الشديد وامتعاضها من مثل هذه الأفعال، داعية الأطراف المتحاربة في السودان إلى نبذ العنف والاقتتال والتحلي بروح المسؤولية من أجل وحدة السودان الشقيق، وإلى حماية البعثات الدبلوماسية والمقار التابعة لها.

وأكد البيان حرص الوزارة الشديد على استقرار السودان وشعبه الشقيق وتغليب المصلحة العليا على ما سواها وحل المشكلات والخلافات عبر الحوار والطرق السلمية.

وكالات

العمليات المشتركة في العراق تحدّد مصير أسلحة ومعدات تنظيم داعش الإرهابي

حددت قيادة العمليات المشتركة في العراق، أمس الثلاثاء، مصير أسلحة ومعدات تنظيم داعش الإرهابي، فيما كشفت عن نوعية أسلحة تلك العصابات حالياً بعد تجريدها من جميع مصادرها.

وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع»، قال المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي: إن «القوات الأمنية العراقية تتعامل مع أسلحة ومعدات عصابات داعش الإرهابية بأسلوب مهني واحترافي»، مبيناً أن أغلب تلك الأسلحة والمعدات كانت عائدة إلى القوات الأمنية واستولت عليها عصابات داعش الإرهابية في مرحلة من المراحل.

وأضاف: إن أغلب الأسلحة والمعدات المستخدمة من عصابات داعش الإرهابية هي بنادق ومسدسات ونواظير ليلية، لافتاً إلى أن بعض الأسلحة والأعتدة تحول إلى «دائرة الميرا في الوزارة» عن طريق الجرد، وبعدها توزع بشكل مركزي إلى جميع وحدات الجيش العراقي والقوات الأمنية وكل منها حسب الاحتياج.

وأكد أن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي لا يمتلكون حالياً تلك الأسلحة التي كانوا يمتلكونها في السابق، حيث جردت جميع مصادرهم، وهم مطاردون من القوات الأمنية، كما لا يمتلكون أي قدرة على خزن أو استخدام الأسلحة باستثناء المتوسطة التي تقتصر على (البي كي سي)، الرشاشات المتوسطة، وقذائف الهاون الستين والثمانين الخفيفة.

وكالات

مقتل مستوطن إسرائيلي في عملية للمقاومة شمال طولكرم

رام الله تدعو أعضاء مجلس الأمن لزيارة الأرضي المحتلة ومشاهدة معاناة الفلسطينيين

دعت وزارة الخارجية الفلسطينية أمس الثلاثاء أعضاء مجلس الأمن وجميع المنظمات الدولية إلى زيارة الأرض الفلسطينية المحتلة لمشاهدة ما يواجهه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال من استيطان واضطهاد وتنكيل ونظام فصل عنصري «أبرتهايد»، في حين نفذت المقاومة الفلسطينية أمس رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة عملية شمال مدينة طولكرم في الضفة الغربية، أسفرت عن مقتل مستوطن.

وحسب وكالة «وفا»، أدانت الخارجية الفلسطينية في بيان أمس جرائم المستوطنين ضد الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدساتهم والتي كان أحدثها إشعالهم النار أول من أمس في المزروعات والأشجار والمنازل في بلدتي برقة شمال نابلس ودير دبوان شرق رام الله، مشيرة إلى أن هذه الاعتداءات تشهد تصعيداً خطيراً ومتسارعاً في القدس وعموم الضفة الغربية بحماية من قوات الاحتلال.

وأعربت الخارجية الفلسطينية عن استيائها الشديد لضعف ردود الفعل الدولية على تلك الجرائم وعدم ارتقائها إلى مستوى معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال مطالبة بضغوط حقيقية على سلطات الاحتلال لوقفها وإجبارها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

في غضون ذلك، ورداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة نفذت المقاومة الفلسطينية أمس عملية بطولية شمال مدينة طولكرم في الضفة الغربية، أسفرت عن مقتل مستوطن.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن شاباً فلسطينياً أطلق النار على مستوطن قرب مستوطنة مقامة شمال طولكرم، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة قتل لاحقاً متأثراً بها، بينما تمكن المنفذ من الانسحاب.

وبمقتل المستوطن يرتفع عدد قتلى الاحتلال في العمليات التي نفذتها المقاومة الفلسطينية منذ مطلع العام الجاري إلى ٢٠، إضافة لإصابة أكثر من ٥٠.

في المقابل، أصيب عدد من الطلبة والمعلمين الفلسطينيين أمس، نتيجة اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم في بلدة حوارة جنوب مدينة نابلس في الضفة الغربية.

وأوضح رجا عواد مدير مدرسة عمر بن الخطاب الأساسية للبنين في البلدة لوكالة «وفا» أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الصوت والغاز السام تجاه الطلبة والمعلمين أثناء خروجهم من المدرسة، ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق.

وأشار عواد إلى أن قوات الاحتلال تحاول منذ شهر عرقلة المسيرة التعليمية في المدرسة عبر إرهاب الطلبة وملاحقتهم ومحاولة اقتحام المدرسة أكثر من مرة، مشيراً إلى أن المعلمين بالتعاون مع الأهالي يضطرون يومياً إلى الانتشار على طول الطريق المؤدية إلى المدرسة، لتأمين وصول الطلبة إلى المدرسة ومغادرتهم.

وأكد عواد أن طلاب المدرسة التي تضم ٥٠٠ طالب من الصف الأول حتى السابع الأساسي يعانون التوتر والخوف من الوصول إلى المدرسة، نتيجة ممارسات الاحتلال العدوانية.

على خط مواز، أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على المدخل الغربي لقرية المغير شرق رام الله قنابل الغاز السام والصوت باتجاه طلبة المدارس والأهالي، دون أن يبلغ عن تسجيل إصابات، بينما تواصل حصارها للقرية لليوم الثامن عشر.

في الغضون، شارك مئات الفلسطينيين أمس في وقفات بمدن عدة في الضفة الغربية دعماً للأسرى الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين المجتمع الدولي بالضغط عليه للإفراج عنهم.

وذكرت وكالة «وفا» أن المشاركين في الوقفات التي دعت لها القوى الوطنية الفلسطينية أمام مقار الصليب الأحمر في مدن قلقيلية وطوباس وجنين وبيت لحم والبيرة رفعوا العلم الفلسطيني واللافتات المنددة بانتهاكات الاحتلال بحق الأسرى وصور الأسرى المرضى، وفي مقدمتهم وليد دقة وعاصف الرفاعي المصابان بالسرطان.

وقال مدير هيئة شؤون الأسرى والمحررين في قلقيلية نائل غنام: إن سلطات الاحتلال تمعن في التنكيل بالأسرى، وما يتعرض له الأسير وليد دقة هو تصفية علنية أمام مرأى العالم ومسمعه ودليل جديد على ممارسة الاحتلال لسياسة إعدام الأسرى داخل الزنازين.

من جهته أوضح ممثل هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير في طوباس جمال بني عودة أن ما يتعرض له الأسرى من انتهاكات وممارسات عدوانية يتطلب تدخلاً من المؤسسات الحقوقية ومؤسسات حقوق الإنسان الدولية للضغط على الاحتلال والإفراج عنهم، مشدداً على أهمية مواصلة وقفات الدعم للأسرى في جميع أنحاء فلسطين والعالم.

من جانبه، أشار منسق فصائل العمل الوطني في جنين راغب أبو دياك إلى أن عدد الأسرى المرضى داخل معتقلات الاحتلال وصل إلى ٦٠٠ أسير بينهم ٢٠٠ مصاب بأمراض مزمنة و٢٣ مصاباً بالسرطان، مطالباً أحرار العالم بالتحرك العاجل للإفراج الفوري عنهم.

بدوره بين ممثل القوى الوطنية الفلسطينية في بيت لحم محمد الجعفري أن الأسرى أفنوا أعمارهم لتعبيد طريق الحرية، وأن الفلسطينيين باقون على عهد الوفاء للأسرى وسيواصلون النضال حتى تحريرهم.

مدير نادي الأسير في البيرة عبد الله الزغاري لفت من جانبه إلى أن سلطات الاحتلال ترتكب أبشع الجرائم بحق الأسرى، وفي مقدمتها سياسة الإهمال الطبي المتعمد وحرمان الأسرى المرضى من الحصول على العلاج اللازم، موضحاً أن الفلسطينيين سيواصلون جهودهم للإفراج عن الأسيرين دقة والرفاعي وإنقاذهما من الموت المحقق الذي يواجهانه.

وكالات

رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة نفذت المقاومة الفلسطينية أمس عملية شمال مدينة طولكرم أسفرت عن مقتل مستوطن (عن الانترنت)

«سفراء العودة إلى فلسطين»: سنطرح قضية الأسرى في المحافل الدولية

أنهى وفد سفراء العودة إلى فلسطين أمس الثلاثاء، زيارتهم إلى «معتقل الخيام» السابق جنوب لبنان، بعد جولة لهم في بلدة العديسة الحدودية مع فلسطين المحتلة، ووقفة في حديقة شهداء العودة التي أقامتها «الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين».

وحسب موقع «الميادين»، قال سفير كوبا في لبنان خورخي ليون كروز: «لقد رأيت فلسطين للمرة الأولى، وللفلسطينيين الحق في العودة إلى أرضهم المحتلة».

بدوره، قال الأب أنطونيوس حنانية: إن «كرامة المسلمين فوق كل اعتبار، وسترون القدس منورة عندما يتم تحريرها في المعركة المقبلة».

كذلك، أكد أمين سر الحملة عبد الملك سكرية، أن معتقل الخيام له رمزية واستثنائية خاصة، في تاريخ نضال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي للبنان، الذي كان يعتقل المقاومين ويعذبهم عذاباً أليماً، حيث استشهد البعض منهم هنا في المعتقل.

وفي تصريح سابق أول من أمس الإثنين أوضح سكرية أن الشخصيات المشاركة تمّ انتقاؤها بعناية، من المناضلين المعروفين بدعم القضية الفلسطينية، والدفاع عنها في المحافل الدولية.

وبعد اختتام الزيارة، أصدر السفراء بياناً ختامياً، من المعتقل، أعلنوا فيه تضامنهم مع الأسرى الفلسطينيين المرضى، مؤكدين التزامهم بـ«طرح قضية الأسرى في المحافل» التي يشاركون فيها.

وحسب «الميادين»، كانت هناك كلمات لعدد من أعضاء الوفد، الذين أكدوا أن فلسطين ستتحرر، وهذه هي المرة الأولى التي يصل فيها الوفد إلى المنطقة الحدودية مع فلسطين المحتلة.

و«معتقل الخيام» كانت قد أقامته قوات الاحتلال الإسرائيلي وعملاؤها، وسجنت فيه المئات من المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين لسنوات عديدة، قبل أن يتم تحريرهم جميعاً في أيار ٢٠٠٠.

وأول من أمس، أكد أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» العميد مصطفى حمدان أن المقاومة في لبنان جزء من مشروع الأمن القومي العربي، مشدداً على أنه يجب تشكيل أمن قومي عربي بدءاً بفلسطين، وعلى العرب إنشاء القوة العسكرية الواحدة والموحّدة، من أجل تحريرها.

وتعقد الحملة بشكل متكرر فعاليات تكريمية، وتضامنية مع القضية الفلسطينية بهدف ترسيخ حضور القضية الفلسطينية على الميدان الدولي، في شتى المجالات والمناطق الجغرافية.

وعقد الملتقى في بيروت، للمرة الأولى، على مدى ثلاثة أيام، بحضور شخصيات سياسية، ورياضية، وفنية، ونخبة من المؤثرين من ٢٤ دولة، ممن حملوا لواء القضية الفلسطينية وعملوا لها ودافعوا عنها، وتتوزع فعاليات الملتقى، على زيارة المخيمات، والجلسات الحوارية، وحفل التكريم، وجولة على المعالم السياحية المقاومة في الجنوب اللبناني.

ومنحت الحملة، باسم الشعب الفلسطيني، خلال الملتقى «سمة سفير العودة» لهذه الشخصيات تقديراً لعطاءاتهم ومواقفهم الإنسانية المشرّفة مع فلسطين وشعبها.

وسبق التحضير للملتقى واستقبال الوفد، تعليق لافتات ترحيبية بالضيوف، في شوارع العاصمة اللبنانية بيروت.

وكالات